Ghāzī al-Wāsiṭī

هذا كتاب ردّ علي اهل
الذمة ومن تبعهم
رحم الله مولفه
امين
تاليف الشيخ غازي بن الواسطى

زير رهنت الفقير الكريمي
الحاج حسن محمد افندي
عفي عنهم ١١٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على دين الاسلام والصلاة
والسلام على خير الانام صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه البررة الكرام وبعد
فهذا تعليق لطيف مشتمل على طريقة اهل السنة
ونصرة اهل الدين والحق والرد على من خالفهم واتبع
هواه بغير علم فاقول وبالله التوفيق ان

الذهبيه

الذمة الغير مخفية ۞ من المتصرفين في الممالك المصرية
والشامية ۞ من كفرة ملة اليهودية ۞ والطوائف النصرانية
فانهم اشد كفرا واكثر عنادا ... بالسيف ۞ واصر على
الاسلام بظلمهم والحيف ۞ ليظهر لعلومه الشريفة ما على
الاسلام من ضررهم ۞ ورجاء ان يطهر ايام سلطنته الشريفة
من وضرهم كما دمر ممالكهم الحصينة المنيعة ۞ ومعاقلهم
الشاهقة الرفيعة ۞ وجعلهم كامس الذاهب ۞ وسطر في صحايف
ايام دولته الشريفة منقبة لم تكن لسلاطين المشارق والمغارب ۞
وسلك بهم مسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء
الراشدين ۞ والسلاطين العادلين ۞ وقد جعلت كتابي هذا
مقدمة وفصلين فالمقدمة فيما تضمنه الكتاب العزيز وما
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والفصل الاول فيما ورد
عن امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن التابعين

وتابعيهم من بني أمية وبني العباس رضي الله عنه والمصريين
وغيرهم والفصل الثاني في وقايع جرت في عصرنا هذا وشهدها
أكابر الناس وعريت ما أوردته من لباس الالتباس وختمته
بمباحث لا يستطيع أحد أن ينقضها ولا يعارضها ويرفضها
ليعلم من تأمله وعرف جمله ومفصله أني لم أبتغ غير
نصح سلطاني والقربى إلى الله عز وجل بما سطرته ببناني وأسأل
الله المعونة والتوفيق بمنه وكرمه

المقدمة فيما ورد في الكتاب العزيز

قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم وقال
الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء
وقال سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين لا يؤمنون

بالله

بالله واليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرّم الله ورسوله ولا يدينون
دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم
صاغرون والنصارى ادخل في الشرك من اليهود كما ان
اليهود ادخل من النصارى في الكفر والعناد فلذلك وسم الله عز
وجل هولاء بالغضب وهولاء بالضلال وقال الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا
ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا
الله ان كنتم مومنين

ما روى عن رسول الله صلى الله عليه

خرج مسلم في صحيحه عن عايشة رضي الله عنها قالت خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه
رجل كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح به اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين راوه فقال لرسول الله [illegible]

وسلم جئت لاتبعك واصيب معك فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم تومن بالله ورسوله فقال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارجع فلن استعين بمشرك فرجع حتى اذا كان بالشجرة لحق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كما قال اول مرة فقال لا
فقال ارجع فلن استعين بمشرك فرجع حتى اذا كان بالبيداء
لحقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتومن بالله ورسوله فقال
نعم فقال اتبعني ❁ فلذلك قال الامام احمد بن حنبل رضى
الله عنه لا يستعان باليهود والنصارى فى شىء من اعمال المسلمين
مثل الخراج وغيره ❁ وكذاك قال ابو حنيفة والشافعى
رضى الله عنهما وغيرهم من الفقهاء انه لا يجوز استعمالهم فى شىء
من الولايات والامانات فان الكفر ينافى الولاية والامانة
لان قوله صلى الله عليه وسلم لن استعين بمشرك يعم الاستعانة
بهم فى الاستنصار والاستعمال والاستكتاب وغير ذلك فان

القول

القول العام يجرى على عمومه ولا يقتصر على سببه وقد تأيد
هنا بوجهين احدهما انه علل امتناعه من الاستعانة بالشرك
وهذه العلة موجودة فى كل استعانة ۞ والثانى انه اذا
لم يستعن بهم فى القتال الذى ليس فيه تولية ولا استيمان ولا
اعلاء درجة ففى الولايات والمناصب اولى واحرى ولهذا اتفق
الفقهاء على انه لا يجوز استعمالهم واعزازهم ورفعهم فى مجلس ولا
يمكنوا من رفع بنايهم على بناء المسلمين ولا يبدوا بسلام واذا لقوا
فى طريق اضطروا الى اضيقها فان منع الاستعانة بهم عام معقول
المعنى المراد به كل كافر من اهل الكتاب فعلق الحكم على ايمانه
بالله ورسوله فان الكتابى لما كذب بدين الله ورسوله وخالف
سبيل انبياء الله فلزمه الشرك ۞ ولهذا قال الله تعالى
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم
وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون

وروى الامام ابو بكر الاثرم رحمه الله

وهو من اكابر رواة الحديث ❁ روى عنه الامام احمد بن حنبل رحمه الله وغيره في سننه عن ابي موسى الاشعري رحمه الله ان امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه امر ان يرفع اليه ما اخذ وما اعطى في اديم واحد وكان لابي موسى كاتب نصراني فرفع اليه ذلك فعجب عمر رضي الله عنه منه وقال ان هذا الحافظ فادعه ليقرا فقال ابو موسى انه لا يستطيع ان يدخل المسجد فقال عمر اجنب هو فقال بل نصراني قال فانتهرني وضرب فخذي بيده حتى كاد يكسره وقال لا تدنهم اذ اقصاهم الله ولا تامنهم بعد اذ خونهم الله ولا تعزهم اذ اذلهم الله ❁

وروى الامام احمد بن حنبل رحمه الله

عن حرب الكرماني في مسايله عن عياض الاشعري ان ابا موسى استكتب نصرانيا فانكر عمر رضي الله عنه عليه ذلك فقال

ابو موسى

أبو موسى إلى عمله فقال عمر رضي الله عنه لا تأمنوهم إذ خوّنهم الله ولا تعزّوهم إذ أذلّهم الله ولا تقرّبوهم إذ أبعدهم الله ۝

وقدم على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بعض المهاجرين بمالٍ من البحرين فقال عمر يا معاشر المسلمين رحمكم الله قد جاءنا مال كثير فإن شئتم كلنا كيلا وإن شئتم وزنا وزنا وإن شئتم عددنا عددا فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين قد رأينا الأعاجم يدوّنون دواوين فأمر بوضع الدواوين في الأعمال وكتب إلى عماله جميعهم أن لا يستخدموا كافرا يهوديا كان أو نصرانيا

وكتب معوية بن أبي سفين

رحمه الله إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أما بعد فإن في عملي كاتبا نصرانيا لا يتم أمر الخراج إلا به وكرهت الاستمرار به دون أمرك فردّ جوابه عافانا الله وإياك قرأت كتابك في أمر النصراني والجواب أما بعد فإن النصراني قد مات ولم يتفل في خبر

مِن الاخبارِ ولا نادرةٌ مِن التواريخ انه استعمل مشركٌ من المشركين
فى عملٍ من الاعمالِ فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ولا زمن ابى بكرٍ ولا
عمر ولا عثمان ولا علىٍ رضى الله عنهم

وعزله مشجعة

ابن زنجى من اعيانِ المحدثين رحمه الله قال لما قدم امير المؤمنين
عمر بن الخطابِ رضى الله عنه الشام قام قسطنطين بطريق الشام
بين يديهِ فقال يا أمير المؤمنين ان ابا عبيدة بن الجراح فرض علينا
خراجا فاكتب لى بهِ كتابا فانكر عمر ذاك وقال ما الذى فرض عليك
قال فرض اربعة دراهم وعباءةً على كل حلحلةٍ يعنى جمجمه
ولم يكن احدٌ ان يستطيع عند عمر رضى الله عنه ان يتكلم الا
باذنهِ فالتفت الى ابى عبيدة رضى الله عنه فقال ما تقول فى هذا
قال كذب على ولكنى صالحته صلحا ثم تقدم انت فتكون الفارض
فقال عمر لقسطنطين ابو عبيدة اصدق منك فقال صدق
ابو عبيدة وكذبت انا فقال ما حملك على ذلك فقال اردت

ان اضع علي

ان آخذ عنك ولكن افرض انت ففرض على الموسر ثمانية واربعين
درهما وعلى الوسط اربعة وعشرين درهما وعلى المدقع اثنا عشر
درهما وعلى ان لا يحدثوا كنيسة ولا يرفعوا صليبا بين ظهراني المسلمين
ولا يضربوا ناقوسا الا في جوف كنيسة وعلى ان نشاطرهم منازلهم
فيسكن فيها المسلمون فاني لا اطمئن اليكم وعلى ان آخذ الحيز
القبلي من كنايسهم المساجد المسلمين فانها اوسط في المداين وعلى
ان لا يخرجن خنزير بين ظهراني المسلمين وعلى ان يقروا ضيوفهم ثلثة
ايام وثلاث ليال وعلى ان يحملوا راجلهم من رستاق الى رستاق
وعلى ان يناصحوهم ولا يغشوهم وعلى ان لا يمالوا على عدو واستحللنا
سفك دمائهم وسبي ابنائهم ونسائهم بذلك عهد الله وعقده
وذمة المسلمين فقال قسطنطين اكتب بذلك لنا كتابا فبينا يكتب
الكتاب اذ ذكر عمر رضي الله عنه فقال اني استثني عليك معرة
الجيش مرتين فقال لك ثنياك فلما فرغ من الكتاب قال له قم بالامير

المومنين في الناس فاخبرهم النبي جعلت لى وفرضت على فقام عمر
فقال الحمد لله احمده واستعينه من يهدى الله فلا مضل له ومن
يضلل الله فلا هادى له فقال ذلك البطرك الملعون ان الله لا
يضلل احدا فقال عمر رضى الله عنه مايقول البطرك قيل يزعم ان الله لا
يضل احدا فقال عمر رضى الله عنه انا لم نعطك الذى اعطيناك
لتدخل علينا في ديننا والذى نفسى بيده لين عدت لاضربن الذى
فيه عيناك فينبغي الفكر فيما انتقده ذلك الكلب وما قاله امير
المومنين عمر رضى الله عنه من شرطه وجوابه بالمواخذه على انتقاده
وما يعتمد الان ان الاقباط من ترفعهم على المسلمين واتخاذهم المماليك
والاماء والعبيد ورفعهم المناظر والبنيان ولبسهم افخر ملابس
المسلمين مع اقتناء الجواهر والزراكش والبساتين والمتاجر برا
وبحرا وملازمتهم الملاذ انواعا وان احد النصارى ياتى من الريف
مدقعا فقيرا وهو من اولاد مدابير النصارى كالمتعيشين فيخدم في

١

اقل الجهات وينهبها ويبرطل بما نهبه ويتقدم الى اعلى منها
ويتنقل الى ان يلي الجيش او الاستيفاء فما يمضي عليه ايسر مدة الى
ان يجدد البساتين والسواقي والاملاك المرخمة فما يصبر له ذلك
الى ان ينهب اموال بيت مال المسلمين ويتقاسمه الخونة والسفل
معهم ۝ وعن عبد الرحمن بن غنم قال
كتب لعمر رضي الله عنه حين صالح نصارى الشام ما نسخته
هذا كتاب لعبد الله عمر امير المومنين من نصارى الشام انكم لما
قدمتم علينا سالناكم الامان لانفسنا وذرارينا واموالنا على ان لا
نتخذ في مدننا وما حولها ديرا ولا كنيسة ولا صومعة لراهب ولا نجدد
ما خرب منها ولا نحيي منها ما كان خطط من المسلمين ولا نمنع كنايسنا
ان ينزلها احد من المسلمين في ليل ولا نهار وان نوسع ابوابها للمارة
وابناء السبيل وان نزل من مر بنا من المسلمين ثلاثة ايام ولا نوي
في كنايسنا ولا منازلنا جاسوسا ولا نكتم غشا للمسلمين ولا نعلم

اولادنا القرآن ولا نظهر شركا ولا ندعو اليه احدا ولا نمنع احدا
من قرابتنا من الدخول في الاسلام اذا ارادوه وان نوقر المسلمين وان
نقوم لهم من مجالسنا ان ارادوا الجلوس ولا نتشبه بهم في شيء من
لباسهم ولا نتكنى بكناهم ولا نركب السروج ولا نتقلد السيوف ولا نتخذ
شيئا من السلاح ولا نحمله ونضرب بنواقيسنا في كنائسنا ضربا خفيا
ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نتخذ من الرقيق ما جرت عليه سهام
المسلمين ولا نطلع عليهم في منازلهم وان نرشدهم الى الطريق
فلما قراه امير المؤمنين زاد فيه شرطنا ذلك على انفسنا واهلينا
وقبلنا عليه الامان فان نحن خالفنا عن شيء شرطناه لكم وضمناه
على انفسنا فلا ذمة لنا وقد حل لكم منا ما حل لاهل الشقاق
والمعاندة فليعتبر المعتبر هذه الشروط ويعاين ملابسهم ومراكبهم
وتعرضهم للمسلمين والمسلمات من الاغاني ومن يجري مجراهم فلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥

وكتب عمر بن عبد العزيز

سيد بني امية رضي الله عنه الى عماله في الافاق اما بعد فان
عمر يقرا عليكم السلام ويقرا عليكم من كتاب الله المبين يا ايها
الذين امنوا انما المشركون نجس جعلهم الله حزب الشيطان وجعلهم
الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين واعلموا انه لم يهلك الذين من قبلكم الا بمنعة الحق وبسطة
يد الظلم وقد بلغني عن قوم من المسلمين فيما مضى اذا قدموا الى بلد اتاهم
اهل الشرك فاستعانوا بهم في اعمالهم وكتابتهم لعلمهم بالكتابة والجباية
وتدبير المعيشة والاخيرة ولا تدبير فيما يغضب الله ورسوله وقد
كانت مدة قضاها الله تعالى فلا يعلمن ان احدا من العمال ابقى في
عمله رجلا متصرفا على غير دين الاسلام الا نكل به فان محوا اعمالهم
وانزالهم منزلتهم التي خصهم الله تعالى من الذل والصغار وليكتب

يوم الجمعة صح

كل منكم الى بما نعلله فى عمله وأمر ان يمنع اليهود والنصارى من ركوب السروج ولا يمكن احد من الذمه من الدخول الى الحمام الا بعد الصلاة وامر الحرس بان يقفوا على رؤوس اليهود والنصارى عند ذبيحة ما يذبحونه وان يذكروا اسم الله واسم محمد صلى الله عليه وسلم فكتب اليه عامله حيان على مصر امـا بعد يا امير المومنين ان دام هذا الامر في مصر اسلمت الذمة وبطل ما يوخذ منهم فارسل اليه رسولا جلدا وقال له ايت مصرا واضرب حيان على راسه ثلثين سوطا ادبا على قوله وقل له ويلك يا حيان من دخل دين الاسلام ضع عنه الجزية فوددت لو اسلموا كافة ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم داعيا لا جابيا ٥

في كتابه الاعلام والبلاد

واستخدم بنو امية النصارى

كتب محمد بن يزيد الانصاري الى عبد الملك هذه الابيات ع

بني امية كفوا السنن الغلفا كذاك سن رسول الله والخلفا

لاحول

لا تجعلوا القبط كتّابا لدولتكم فان في ذلك العدوان

والجنفا

فأنتم للهدى نور يضيء به بكم على نهجه يجري اذا وقفا

فأمر عبد الملك بان لا يستعمل في دواوينه احد من اليهود والنصارى

وأهدر دم من يستعملهم ٥

وكتب خالد بن صفوان

الى عمرو بن العاص رحمه الله عند ما ولي مصر ٥

يا عمرو وقد ملكت بسيفك مصرنا وملكت فيها العدل

والاقساطا

فاقتل بسيفك من تعدى طوره واجعل فتوح سيوفك

الاقباطا

فبهم اقيم الجور في جنباتها وراى الانام البغي والافراطا

لا تركنن الى النصارى انهم شعب على دين الاله تعاطى

وَاذكر أمير المومنين وَقوله إن كنت في طاعاته محتاطا
لا تحفظن لمشرك عهدا ولا ترعى له ذمما ولا اخلاطا

فرأى في تلك الليلة عمر في منامه قايلا من النصارى ينشده
وَيشير اليه بكفه ٥

بنت كرم غصبوها امها واهانوها بوطي بالقدم
ثم عادوا احكموها فيهم ولناهيك بخصم حكم

فاستيقظ فزعا وقال والله لاحكمتهم في امر نزعه عنهم الاسلام
وامر بعزل الاقباط جميعهم ٥

وكان الكسائي يقرى المامون

رحمهما الله القرآن من وراء ستارة فاذا غلط ضرب الكسائي
بقضيب على مخدة فبلغ المامون الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا اليهود والنصارى اوليآء الاية فضرب الكسائي بالقضيب فظن
المامون انه غلط فراجع القراة وقرأ كما قرأ اولا فضرب بالقضيب

فقط

ففطن المأمون أن مراد الكسائي التنبيه على معنى الآية الشريفة فأمر أن لا يبقى يهودي ولا نصراني في عمل من الأعمال متصرفاً في أمور الكتابة والتصرف ٥

وفي أيام هرون الرشيد

ولي الفضل بن يحيى خراسان وجعفر أخوه ديوان الخاتم عمرا الجوامع والمساجد والمرافق والصهاريج للسبيل والمكاتب لأيتام المسلمين وأجرى لهم الأرزاق وصرف كل منهما الذمة عن الدواوين والمناصب وخرب الفضل معابدهم ومعابدهم بخراسان وأمر بأن لا يمكنوا من بياض شيء مما يغي من ثيابهم لئلا يتشبهوا بمساجد المسلمين في البلاد ٥

وذكر عمرو بن عبد الله

قال استدعاني المأمون عند ما تظلم المسلمون من الأقباط بمصر فقال يا عمر أتعرف من أين أصل القبط فقلت هم بقية قوم

الفراعنة الذين كانوا بمصر فقال صف لي كيف كان امرهم
فقلت يا امير المؤمنين لما اخذ الفرس الملك من ايدي الفراعنة قتلوا
القبط ولم يبق منهم الا من هرب واختفا باطراف الاقصرين وتعلموا
الطب والكتابة ثم توصلوا وخدم اكابرهم الفرس اطباء وكتابا ثم
تحيلوا وكاتبوا الروم باسرار الفرس وعدة جيشهم واطلعوهم على بواطن
امور يتملكون بها الديار المصرية وحرضوا الروم على وصولهم وتملكهم
البلاد وبينوا لهم اسباب التوصل الى الملك فجمع ملوك الروم وحشدوا
وقصدوا البلاد وملكوها وعملوا على قتل ملوك الفرس ودعاياهم
واقاموا كلمة التثليث وتمكنوا من الاستيلاء على البلاد ونالوا بمكرهم
مقاصدهم وقلعوا املاك الفرس ٥ وفيهم يقول بعض الشعراء ٥

لعن النصارى واليهود فانهم بلغوا بنا من دهرنا الاما لا
خرجوا اطباء وكتابا لكن يتناهبوا الارواح والاموالا

وفي ايام المهدي اجتمع الى بعض الرهبان

جماعة

جماعة من المسلمين وتظلموا من النصارى وكان ذلك الزاهد يغشى

مجلس المهدي وسألوه الحديث في أمرهم فانهم ما بين مظلوم في نفسه

ومظلوم في ماله فالمظلوم في نفسه من [illegible] من شغل وتصرف

فيه النصارى والمظلوم في ماله من يستضعف فاجتمع ذلك

الزاهد بالمهدي وقص على المهدي ما ذكره الناس [illegible] وانشده

بأبي وامي ضاعت الأحلام أم ضلت الأذهان والأفهام

من صد عن دين النبي محمد أله بأمر المسلمين قيام

إن لم تكن أسيافهم مشهورة فينا فإن سيوفهم أقلام

ورأى الحاكم المنتسب إلى الفاطميين

في منامه كأن الباري عز وجل في صورة إنسان محمول على الأيدي

إلى أن وصل إلى باب القصر فمات ففسره لنفسه وقال الحق

يكون في الدنيا كلها حتى إذا وصل إلينا بطل فاحتسب على نفسه

وأهله ثم احتسب على اليهود والنصارى وأمر بهدم كنيسة قمامة

بالقدس الشريف وكتب أمرت حضرة الإمامة بهدم قمامة
فليجعل سماؤها أرضا وطولها عرضا وهدم الدير المعروف
بالقصير وأمر بهدم كنيسة عظيمة بدمياط وذلك في سابع عشر
شعبان سنة احدى وتسعين وثلثمائة وأمر باهنة اليهود
والنصارى وحرم عليهم الكتابة وأن لا يطببوا احدا من المسلمين ولا
يركب أحد منهم فرسا ولا بغلا ولا يركب حمارا الا ببرذعة ولا يسمى
أحد من النصارى ابا شاكر ولا ابا الفضل ولا ابا الفتوح ولا
يلبس نساء النصارى واليهود خفا فابل السراميز أحدهما احمر والاخرى
سودا ولا يدخلن نسا وهم الحمامات الا وفي رقابهم صلبان الخشب
وقرم لليهود وكذلك رجالهم ويكون وزن الصليب والقرمة
أربعة ارطال وأظهر الحنق المستفاض بين العالم اليهود
والنصارى خونة لعن الله من البسهم ثوب عز نزعه عنهم الاسلام
وأمر ان يبنى الى جانب كل كنيسة بالديار المصرية مسجدا ومأذنة

وان يعلي

وان يعلى الماذنه على عمارة الكنيسة بحيث يكشف الكنيسة وكذلك
في كل دير من الديرة بنى في باطنه مسجدا ومن جملة ذلك بنى
بدير القصير مسجدا ثم اخفاه النصارى الى ايام السلطان الملك
الظاهر رحمه الله وجرى في اموره واسبابه ما ارجو ان يسالني
مولانا السلطان عنه ثم تقرر استمراره مسجدا

وكذلك ظهر في ايام مولانا السلطان

ماذنة في الكنيسة المعلقة في قصر الشمع بمصر فان النصارى
سرقوا الماذنه المذكوره واخفوها ودرسوها من جهة الكنيسة
وجعلوها من حقوق الكنيسة وكان باتفاق موذن المسجد من
مدة ثلثين سنة واتفق ان مات ذلك المنافق وفوض الاذان
لغيره فوجد صورة خزانة وفيها اثر درج مقطوعة الى باب
مسدود فاحضر سلما وفتح الباب فوجد الى الماذنة واظهر

أمرها واذن فيها فعمل النصارى على المؤذن الى ان ضرب

بالمقارع وصرف من المسجد خدمة لابن فلان وكاتب فلان

فبلغت القضية للامير زين الدين كتبغا الصغير المنصوري فقام

في القضية واوصل الامر للامير حسام الدين طرنطاي المنصوري

والامير زين الدين كتبغا الكبير واعيد المؤذن بمرسوم الى

المسجد المذكور ٥

وفي ايام المامون العباسي

تقدم بعض اليهود الى ان صار يجلس اعلا من الاشراف فتحيل بعض

الفضلاء وكتب رقعة وصلت الى المامون ٥

يا ابن الذي طاعته في الورى وحقه مفترض واجب

ان الذي تشرف من اجله يزعم هذا انه كاذب

فاجابه المامون صدقت وبررت وغرق اليهودي لوقته

واورد المامون للحاضرين حديث المقداد بن الاسود الكندي

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار في بعض أسفاره
ورافقه بعض اليهود يوما كاملا فلما انقضا النهار ذكر المقداد
رضي الله عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا
يهودي بمسلم الا واضمر له غيلة فقال المقداد لليهودي والله
ما تفارقني او تعرّفني ما فعلت معي من أذى والا قتلتك فقال
ولي الأمان فقال نعم فاستوثق منا ثم قال اليهودي كنت
منذ سايرتك اقصد ظل راسك فادوسه بنعلي فقال المقداد
رضي الله عنه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

وذكر انه كان في زمن بعض الملوك

رجل يعرف بالهاروني من اليهود وهو عنده بمنزلة رفيعة فلعب
معه في مجلس شرابه بالشطرنج على التمني لحاجة في نفسه فلما غلبه
سأل الملك الوفا فقال له الملك سل فقال يا مر الملك ان يضع من
اي القران قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فضرب عنقه لوقته ٥

وبلغني من أعيان العدول

ان الحكيم موسى مرض فعاده القاضي الفاضل وكان اليهودي عالما فاضلا فقال للفاضل قد وجب حقك على بجري وزيارتي وأوصيك ان لا تستطب يهوديا فعندنا من حلل السبت استباحة دمه فحرم القاضي طب اليهود واستخدامهم لذلك

وذكر عن بعض اليهوديات

انه كان يجيء لبعض المتمولين من المغفلين فيحضر له في الجباية النحاس فيردها عليه فاذا اخذها يقول لعن الله من دفعها الى فيظن ذلك المغفل ان المراد به غيره

وبلغني عن أتقنه

ان اليهودي يكتب ورقة ويجعلها في عمامته مضمونها لعن من يلعنه وشتم من يشتمه فاذا لعنه احد يقول له لعنتك على رأسي وانه يدخر في بيته خشبتين ويسمي احدهما السعادة والاخرى

زمان
ويسمي

النعمة

النعمة فاذا وجد المسلم ... له صبحك الله أو مساك با... دة
والنعمة ومراده الملعون بالحشبتين المذكورتين ٥ السعادة

وحكى لي بعض العدول

ان بعض اليهود ببلبيس استاذن للصاحب صفي الدين بن شكر في
ضيافة يحضرها له فاذن له فعمل في بيته ما امكنه فلما تهيا الطعام
قال لزوجته عملتي الشريعة فقالت لا فقال اعمليها فدخلت
وخرجت ومعها زبدية فيها اراقة فجعلت تاخذ بملعقة وترشه
على الزبادي والطعام فوشي للصاحب بذلك فامتنع وطلب اليهود
واستقره فقال نحن معاشر اليهود من حلل السبت استحللنا دمه
في شريعتنا ولما لم نقدر جعلنا في الطعام بولا فقتل اليهودي
صبرا واراق الطعام ٥

وكان في زمن الحافظ

بيان ... المنتسب الي الفاطميين

موفق الدين بن الخلال من اكابر العلماء الذى ورد عليه القاضى
الفاضل وكان من اكابر الرؤساء والفضلاء وكان يتحدث فى
امر الدواوين والانشاء وكان من سنن ملوك مصر ان لا اقطاع
لاحد من الجند بل ينفق فيه من الخزانة كعوايد العراق وانه عند تخضر
البلاد يندب موفق الدين ومن هو فى منصبه من فيه نباهة
ومعرفة من الجند ومعه من العدول الموثوق بهم ومن كتاب
النصارى من شهر بكتابة ومعرفة المساحة الى كل اقليم من الممالك
المصرية لتحرير ما روى من البلاد وما زرع فيها من اصناف
الزراعات على اختلافها ويعمل بذلك مكلفات مستقصاة الشروح
بالقطايع والفدن ويخلد الدواوين بالباب فاذا امضى من السنة
اربعة شهور ندب غير اوليك من الجند من فيه حماسة وهمة
وبطش ومن الكتاب المسلمين من فيه امانة ومعرفة بمستخرج
الاموال وبعض كتاب النصارى لاستخراج ثلث المال المتعين

يحمل

ليحمل لنفقات الجند فندب الى بعض البلاد من يمسحها على
العوايد فتوجه الشاد والناظر والعدول واعتذر النصرانى
بعذر يعوقه ويلحقهم ثانى يوم سفرهم فتقدمه المذكورون
وتبعهم فلما وصل تجاه بلد واراد التعدية فى معدية ذلك
البلد فلما وصل البر طلب صاحب المعدية الاجرة فنفر فيه
النصرانى وشتمه واغلظ عليه قايلا انا ماسح هذه البلدة تطلبنى
بحق المعديه فاجابه ان كان لى زراعة خذها واخذ لجام دابة
ذلك النصرانى فاعطاه اجرته واستعاد اللجام فلما مسح البلدة
سد جملة المكلفة بزايد عشرين فدانا وترك فى ورقه من
الاوراق بياضا فلما قوبلت كتب العدول عليها فاخذها النصرانى
ليكتب عليها فكتب فى ذلك البياض ارض اللجام باسم صاحب
المعديه عشرون فدانا كتانا قطيعة اربعة دنانير الفدان
وحملت المكلفة الى ديوان الباب وانقضت مدة المهلة

واستحق طلب الخراج فندب من جرت العادة به لاستخراج
المال فوصلوا البلدة المذكورة وطلبوا ارباب الزراعات فطلب
صاحب المعدّيه بثلث المال وهو ستّه وعشرون دينارًا فامتنع قايلا
ان كان لى زرع اخذوه فلم يسمع منه وضربه المشدّ بالمقارع واستشهد
بالمكلّفه وخطوط العدول عليها وبيعه المعدّيه وغيرها واخذ منه
المبلغ فهرب ذلك المظلوم خوفا من طلبه بالباقى وحضر الى القاهره
شارحا امره لمعارفه طالبا الاعانه باشارتهم كيف الخلاص فقال
له احد الناس للخليفة عادة ان يجلس عند المسبح فى السفينة وهى
منظرة بباب القصر وبانيه المتظلم ويعلن فى ذلك الوقت قايلا
لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله فيسمع الخليفة كلامه فيامر
بما يقدّره الله تعالى على يده ولسانه من احضار الشاكى الى بين يديه
وسماع كلامه او تفويض امره لوزير او قاض او والى فبكر ذلك
المظلوم الى تجاه السفينه واعلن بتلك الكلمات فاستدعا ه

الخليفة وسمع كلامه واستوضح امره وطلب موفق الدين ابن
الخلال واستحضر مكلفات ذلك البلد لعدة سنين متقدمه وتصفح
وكشفت سنة سنة فلم يوجد لارض اللجام ذكرا فامر الحافظ باحضا
ذلك النصراني ورسم بتسميره في مركب وان يطعم انواع الاطعمة وامرا
الدجاج ويسقى اطيب الاشربه الممسكه ويشهر به في الممالك المصريه
وبرزت اوامر الحافظ شاما ومصرا بكف يد الذمة عن المباشرا
واستمر ذلك الامر وضاق النصارى منه وهلكوا الى ان اتخذ
الحافظ منجما حاذقا وارتبط عليه وجعل حركاته مناطه براى ذلك
المنجم في كبير امره وصغيره فاعمل الحيلة جماعة من اعيان النصارى
واتوا ذلك المنجم وبذلوا له الفى دينار عينا واحضروا له شخصا من
النصارى يعرف بالاخرم ابن ابي زكرى وقالوا انذكر حلية هذا
في احكام طلوع الشعرى اليمانية ولا تذكر اسمه وتقول انه يدل
على انه ان ولى شخص من النصارى وتذكر صفات هذا ابن ابي زكرى

زاد النيل عن عادته وتمت الارتفاعات وذكت الأغنام والزراعات

وكثر صيد البحر من البوري والاسماك وقدمت التجار براً وبحراً

وجرت قوانين الملك على أجمل الأوضاع وأحسن الأحوال فعمل

ذلك الكلب المنجم اكثر مما اقترح عليه من ذلك البهتان والمحال

فعندما وقف الحافظ الدب على احكامه عند طلوع الشعرى أمر

باحضار أعيان النصارى وتصفح حلاهم والنصارى يوخرون

احضار ابن أبي زكري مدة ايام واشتد طلب ذلك الملعون الى

ان أحضر وتمثل بين يدي الحافظ فولاه الأمر وعزل موفق

الدين المسلم الفاضل الأمين بذلك الكلب الخاين فاعاد

استخدام القبط على ما كانوا عليه واظهروا التكبر والتجبر

على المسلمين وتظاهروا بحسن الملابس الفاخرة وركوب البغال

والخيول المسومة وضايقوا المسلمين في ارزاقهم الى ان ولي منهم

النظار واصحاب الدواوين حتى في الاحباس الدينية والأوقاف

الشرعية واتخذوا المماليك والعبيد والجوار من المسلمين
والمسلمات وصودر بعض المسلمين وبيعت بناته في المصادرة
من ظلم ابن دخان لعنه الله واشتراهم بعض النصارى وتملكهم
فعمل بعض الفضلاء فيه ٥

إذا حكم النصارى في الفروج وغالوا بالبغال وبالسروج
وذلت دولة الإسلام طرا وصار الأمر في أيدي العلوج
فقل للأعور الدجال هذا زمانك إن عزمت على الخروج

واستمر أمر ذلك الملعون والنصارى إلى أيام العاضد المنتسب
للفاطميين ونبغ في زمنه أبو الفضل بن دخان النصراني
واستولى على عقل العاضد وشاع نفاذ أمره أكثر من ابن
أبي زكري واستولى على الدولة بجهل القرشيين من العاضد وعدم
معرفتهم إلى أن أسلم في تلك الأيام بعض النصارى وأقام على الإسلام
مدة ثم ارتد فاستنجز ذلك الملعون ابن دخان أمر العاضد بأن

بستم من نصرانيا ولا يعارض وان الحاكم في ذلك الزمان
انكر ذلك وارصد جماعة لاحضار ذلك المرتد اليه ليقتله
فوشى النصارى لابن دخان بذلك فدخل جامع مصر واعتبر
حواصله وعجز بعض الطباق الفنادبل ورسم على القاضي واشاع
ان القاضي خان واخذ الات الجامع وانفق عقيب ذلك
ان الشيخ زين الدين ابن نجا الواعظ الحنبلي دخل البلاد وبلغته
صورة ما اعتمده ذلك الملعون ابن دخان في امر النصراني المرتد
وما عمله مع القاضي وكان زين الدين المذكور له قدر
كبير عند الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله
فامر العاضد للواعظ المذكور ان يجلس في جامع مصر ويتكلم على
عادته فاحتفل الخواص من اصحاب العاضد واقاربه والعلماء
والقضاة والامراء والجند والعوام وقرا الشيخ زين الدين
مع القراء بين يديه ان يفتتحوا بين يديه بقوله تعالى يوم تا

السماء بدخان مبين فشرع الشيخ زين الدين بذكر كلما
يمكن من رداءة الدخان وما يتفرع منه من الاذى للعيون
والادمغة وفساد الامزجة وما يدخل في هذا الباب ثم انتقل
الى ذم النصارى وفساد اعتقادهم واجماعهم على ربوبيته
من قتل وصلب وقبر وبين اختلالهم في امر النار المصنوعة
في قمامة ببيت المقدس وضلالهم بقولهم انه نور ينزل
على قبر المصلوب وخطا الملوك وقبح على وزرايهم ونوابهم استعما[لهم]
في امر الحساب والاموال واقام الدليل على ان من استخدمهم
خالف الله عز وجل بما ورد في القران الشريف في امرهم
وما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اعتمده الخلفا
الراشدون ثم ذكر ان من يقول الاب والابن وروح القد[س]
اله واحد وانشد ٥

كيف يدري الحساب من جعل الله ثلاثا بزعمه وهو واحد

وتوسع في الطعن على انسابهم وقلة نخوتهم لاكلهم لحوم
الخنازير وملازمتهم لشرب الخمور مع نسوانهم وبناتهم
واقاربهم من الرجال والشباب ونومهم في مكان الشرب
ليلا في اختلاط الرجال مع النساء وانشد ابيات عمارة اليمني
في ابن دخان عند ما نكد عليه في امر جامكيته ٥

قل لابن دخان اذا جئته ووجهه يندى من القرقف
حرم جارى ولو انه اضعاف ما في سورة الزخرف
واصفع قفا الذل ولو انه بين قفا القسيس والاسقف
ملكك الدهر سبال الورى فاحلق لحا من عامدا وانتف
واكسب وحصل وادخر واكنز واسرق وخن وابطش
وخذ واخطف
وابك وقل ما صح لى درهم فرد وصلب واتهل واحلف
واغتنم الفترة من قبل ان يرتفع الانجيل بالمصحف ٥

وذكر حديث النصراني المرتد وتجربه على القاضي فنقل المجلس الى
العاضد فامر بامساك ابن دخان ونهب داره فوجد فيها مية
وخمسة وعشرين كتابا بالقلم الفرنجي وحملت الى شاور
وزير العاضد فاحضر التراجمة وقروها فكانت من الفرنج
بعكة وصور وقبرص اجوبة عن كتب الملعون اليهم التي يخبرهم فيها
باحوال البلاد وضعف العساكر وقلة حرمة العاضد ويطمعهم
فيه ويحث الملك مري على سرعة حضوره للممالك المصرية
ويوشح ويمت انه يهين المسلمين ويرفع كلمة النصارى ويرفع
شان القسيسين والرهبان وترميم الكنايس وعمارة اوقافها
والمساعدة على نمو الاجر وزيادتها وانهم شكروه على ذلك
واثنوا عليه وعرفوه انهم على عزم الخروج والوصول الى الديار
المصرية فقتل ابن دخان لوقته وامر العاضد بان يستعاد من
النصارى جامكياتهم وجراياتهم لخمس سنين وان لا يترك لاحد

منهم الى شهر واحد الدرهم الفرد ومتى عجز يقتل ويمثل به ولم
تنقض تلك السنة الى ان جمع الملك مري الفرنجي جموعا كثيرة
وقصد الديار المصرية وقتل كل من في بلبيس اخذ الثار ابن
دخان ونزل شاور الى مدينة مصر ومعه جماعة من القصرية
واحرق ادر النصارى وقتل ونهب فلما انتقل الملك
الى السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى تحيل
النصارى على امرايه الاكراد واستعانوا بمن اسلم منهم ظاهرا الى (ان)
اعيدوا الى الخدم واوهموا الاكابر الجهال ان المسلمين عاجزون
عن صناعة الكتابة وانهم يضيعون الاموال واستولوا بمكرهم على
البلاد والاعمال ونهبوا اموال بيت المال واخباز الجند والامراء
وتاخر كتاب الاسلام الامناء الفضلاء فعمل بعض الفضلاء ٥

يرى جسدي حمق النصارى بجهلهم وانفهم العالي على كل مسلم
وشنهم الغارات في المال ظاهرا ولا يتقون الصفع في ربع درهم

نرى

تَرَى كُلَّ قِبْطِيٍّ لَدَى اللَّفِّ عَنْتَرًا وأقلامُه تَرْنُوا على كُلِّ لهذم

فَفَازُوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يَطْلُبُونَهُ وَمَثْوَاهُمُ فِي الحَشْرِ نَارُ جَهَنَّمِ

وَاسْتَمَرَّ أَمْرُ النَّصَارَى فِي التَّصَرُّفِ فِي البِلَادِ وَالعِبَادِ وَالعَمَلِ عَلَى

أَرْوَاحِ المُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ وَمَنَاصِبِهِمْ ٥

وَفِي أَيَّامِ السُّلْطَانِ المَلِكِ الصَّالِحِ

نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ رَحِمَهُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُ دَخَلَ بَعْضُ المُسْلِمِينَ سُوقَ التُّجَّارِ

وَمَعَهُ حُجَّةٌ عَلَى بَعْضِ الجُنْدِ بِمَالٍ مُسَطَّرَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى الشَّهَادَةِ فَوَجَدَ

نَصْرَانِيَّيْنِ عَلَيْهِمَا البَقَايِرُ وَالأَثْوَابُ الوَاسِعَةُ الأَكْمَامِ كَلِبَاسِ عُدُولِ

المُسْلِمِينَ فَغَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّهُمَا مِنَ العُدُولِ فَقَدَّمَ الحُجَّةَ فَشَهِدَا فِيهَا

اسْتِهْزَاءً بِالمُسْلِمِينَ وَنُقِلَ ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ المَلِكِ الصَّالِحِ رَحِمَهُ

اللهُ فَأَمَرَ بِأَنْ تُرْفَعَ النَّصَارَى العَذَبَ وَيَشُدُّوا الزَّنَانِيرَ وَأَنْ يَلْبَسُوا

الغِيَارَ وَيُمْنَعُوا مِنَ التَّشَبُّهِ بِالمُسْلِمِينَ وَأَنْ يَنْزِلُوا حَيْثُ أَنْزَلَهُمُ

اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَالصَّغَارِ ثُمَّ شَرَعُوا فِي التَّقَدُّمِ وَالازْدِيَادِ مِنْ أَوَّلِ

الله

الله

دولة المعز بطن بن انه كل امير متميز في كل دولة لا بد له من كويتب نصراني وانه بمقدار ما ينتشي من مماليك سلطان الوقت من تلوح عليه امارات السعادة والامارة تعلق عليه بعض اولاد النصارى بعناية كتاب الامراء خوشداشية ذلك الامير وخدمه وهو لا امرة له ولا اقطاع وخدمه ولازمه واوجب حقه عليه فاذا امر استجد مماليك وجعل منهم الخزندار والاستادار فيشرع ذلك الكويتب في التحيل بانواع الحيل على كل من اولئك كشرب خمر وضيافة واستحسان بما لا يمكن ذكره وما يتبع ذلك ثم يرغبه في زيادة مال وانشاء ملك وتجديد سواقي و وسايا وتوسيع دائرة وتكثير كلفة فيضطر الى الطمع والموافقة على الخيانة ونهب مال استاذه واشراك ذلك الملعون معه وتارة بالترهيب والتخويف من قوله ان الامراء يصادرون استاذ داريتهم وخزنداريتهم ويضرب له الامثال بمن اتفق لهم في ذلك ومسك استاذ داره

لدبر

لِدبيرٍ ظهر منه ونهب خفقه واشتهر وبخفه من ضرب
يحل به وعقوبة يقع فيها وانه متى لم يكن معه ما يخلص به نفسه
والامانات تحت الضرب فيضطر الى السرقة والدخول في
الخيانة ٥ ومما وقع لبعض النصارى من كتاب الامراء
الكبار واعجزته الحيلة مع خزنداره لامرين احدهما قرب عهد
الكاتب من خدمة الامير والثاني ان الخزندار من صغار
المماليك المغل لا يتصرف بنزول ولا ركوب الا مع الامير فاتفق
ان الامير سلم لخزنداره ثلثة الاف درهم فلما فرغ انفاقها قال
للكاتب اعمل لنا حسابها لناخذ خط الامير على العادة بصحة
الانفاق فعمل حسبة وقال له قد فاض المصروف على
الثلثة الاف درهم مايتان وخمسون درهما فقال له الخزندار
ذا جيد لي فقال له الكاتب انت صبي وما تعرف ما يضرك
مما ينفعك وانا صرت رفيقك ووجب حقك على متى عملت

هذه الحسبة ووقف الأمير عليها طالبك في جميع ما أنفقته
في كل ثلثة آلاف درهم بما بين وخمسين درهما وينسبك إلى
الخيانة وخوفه من الضرب والعزل عن الجندارية والتأخر عن
رتبته فألجاه إلى أن دخل في الخيانة وسرقة مال أستاذه ٥
وأن أكثر كتاب الأمراء يتحيلون على خادم دار استاذه الزمام
بسما بين فارهة في الصياح ويهاديه بكر أو سجادة وما أشبه ذلك
ثم يقول له تعرف الدار خدمتي ومحبتي للأمير وأني أوفر عليه
وأنصحه وأحفظ ماله وغلاله ويتحيل في فضلات من تفاصيل
سكندري غالي الثمن من طرح مستحسن مختلف الألوان ويقول
للخادم تعرف الدار أن هذا طرح جديد خرج وقد آخرت
أن يعرض على الدار فأي شيء أعجبهم منه أو من غيره يعرفوني
لأشير على الأمير أن يشتري فيجا من اقطاعه وحواصله الى سكندرية
فيرغبهم الخادم أيضا بقوله ان دار الأمير الفلاني فصلوا من هذا

وهذا

وهذا ايليق بالست ان نلبسه فتشكر ذلك الكلب ويقال له
شرع على الامير بارسال القمح الى سكندرية ونحن نقترح ما نطلبه
من الذي يعجبنا ثم يجتمع ذلك الكلب باستاذ دار الامير ويشوقه
الى سكندرية وطيبتها وبساتينها وتحفها وفرجها ونزهها
مما يوافق استاذ دار ويطمعه بانواع الاطماع من حصول
راحات وقماش وعشرة وفرجة ويتفق معه ويدخل هو واستاذ
دار على الامير ويقولان ان القمح يسوى في اسكندرية بالورق
كذا والورق كل درهمين ونصف بدرهم نقرة بتمييز في البيع
عن هنا جملة كبيرة ونشتري من سكندرية قماشا وخضرة معنا
ونضمن للامير كسب المال بالثلث سيما ان كان الامير يمكنه
أخذ كتاب السلطان الى والي اسكندرية وبرمي القمح على الطحانين
فيكسب جملة مستكثرة والدنيا محبوبة فيامرهما الامير بالرواح
واستصحاب الغلة للبيع فيتنوع ذلك الملعون في نهب اموال

مخدومه أنواعا واستضعف عقل مخدومه واشفع بعنايةٍ
اهله ورتب له انواعا من المحبة وشرع فى نهب مال
مخدومه بوجوه كثيرة منها نهب الغلة عند الوسق فى المراكب
وفى أجر المراكب وعند البيع وما يسرقه منه وفى مشترى
القماش وسرقته فى الثمن وسرقته من القماش عند حضوره ويستخدم
غلمان ذلك الأمير المقربين اليه بهدية فوطة ومنديل ويتقن
أمره بما يحضره وبما أحضره من القماش لدار الأمير ويتقلدون
المانة بالقماش للشيخ الكاتب كانه من ماله ويستعين بباب
الأمير وغلمانه فى دفع المضرات عنه وتسند أبواب من يعرف
خيانته من أن يوشى بها لمخدومه ثم يسرى الخلل الى ما يتعلق
بسلطان الزمان فان كل كاتب من كتاب الأمراء لا بد أن
يكون من أولاد كتاب السلطان أو أقاربهم فمتى حلت بكاتب من
كتاب الدولة كاينة أو نازلة لخيانة ونهب واحتكار أموال

بيت المال وغير ذلك من قحة النصارى وتطاولهم فى ارتكاب
الكبائر من التعرض للمسلمات او شرب خمر في شهر رمضان المعظم
وما يناسب ذلك استعان بالامراء على خلاصه بطرق كثيرة بعضها
بانواع مختلفة منها ان كان من مستوفين الدولة فيطمع ذلك
الكاتب الامير الذى يطلب شفاعته للمستوفى بوضع الحقوق
السلطانية الواجبة على اقطاعه او يطمعه بمشترى بلاد من
المقطعين وانه يلزم نظار تلك البلاد بمساعدته فى العمارة
والتقاوى وان كانت معصرة فبالاخشاب من الحراج السلطانى
والتمشية فى التربيعة وتوفير الحقوق فى الباب والاعمال
وان لم يكن الكل فيكون الغالب ومنهم من يبذل الذهب
والخيل والقماش وغير ذلك فيسعى ذلك الامير بنفسه
وخوشداشيته الى المتحدث للسلطان اذا عجز ذلك الكلب
عن اصلاحه ويحلل امره ويستمر بذلك الملعون فيخون مطمئنا

ف

بمعينيه ويزداد نهبا وخطفا وسرقة لاعتماده على من يحميه بالرشا والبراطيل

واعرض عن أشيا لو شئت قلتها

ولو ان لي قوة او اوى الى ركن شديد لاذكرن تفاصيل احوال الجماعة من كتاب النصارى ومن اظهر الاسلام منهم ظاهرا خوفا من قتل وعقوبة باسمائهم واشرح سيرة كل مشتول بمكره منهم ومتعد بشره من مفسد ملحد شرير جمبر نغل نذل واوضح حال كل مظهر لاسلامه مكيدة منه واذكر حاله عنه من مترفع بهذيانه مخطط لكل عالم من المسلمين ببهتانه تترادف عليه الفلع كوقع السهام وهو في الخيانة والنهب الى قدام ومضاعفة اقدام وقد استتر بظهور اسلامه وجعله سلما لبلوغ مرامه ابلس من ابليس اكثير الكذب

واللہ ليس

والتدليس ويحلف بدين الاسلام كاذبا على امر ما كان ويصوغ
ما لم يكن بالزور والبهتان وانه يكون انجس ما كان نصرانيا
واكثر خيانة واقل حياء وامانة واشد فحة فانه مجبول على
المخازي والفجور وقد تخلص ظاهرا من رق النصرانية وذل
اداء الجزية وقهر دخوله في الاهنة فيظهر كلمتي الاسلام لحفظ
ماله ونفسه ويزيد اقدامه على الخيانة والنهب ويكون في الظاهر
مسلما واذا دخل بيته وجد زوجته واولاده وبناته واقاربه
واقارب اهله نصارى فيكون معهم نصرانيا على الحقيقة
ويصوم لصومهم ويفطر لفطرهم ولو اعتبر معتبر لوجد عمر احد
النصارى دون الخمسة وعشرين سنة وخدمه ما تكون خمس
سنين ومعلومه ما يكون فيها ما ابني دينار في تلك المدة فتجد
املاكه وظاهر حاله ما ينيف عن الاف مولفة من الدنانير خارجا
عن الزراكش والمصاغ والجواهر والعبيد والمماليك والخيول

هر

المسوَّمة والأغنام والجواميس والمتاجر برًّا وبحرًا وبعض
حال اكابر المسلمين وأمنائهم ومن خدم الملوك والسلاطين
من خمسين سنة من ذوي المناصب والجامكيات المتميزة فانهم
يؤدون الأمانة في جامكياتهم وانفاقها كل منهم في كلف
وظيفته في باب سلطانه وتجمله بالخيل والغلمان وحسن البزة
وان ورث شيئًا أذهبه وأمسى مديونًا فقير العزة نفسه واماتته

وما تملك التتار المخذولون

بلاد الشام المحروسة توجه العلم ابو الفضايل ابن اخت المكين
ابن العميد المعروف بكاتب الجيش بدمشق الى هولاكو ملك التتار
واستصحب معه من خاله المكين المذكور ومن متمولين النصارى
بدمشق اموالًا ونفادم وتحفًا وساعده المختص صاحب اربل واستنجز
فرمانًا من هولاكو يتضمن الأمر لأهل الشرق وجزيرة ابن عمر

ا لشام

والشام جميعه ان تظهر كل طايفة من العالم دينها من النصارى
واليهود والمجوس والشمسية وعباد الاصنام ولا ينكر احد من
المسلمين على طايفة من الطوايف ولا يتعرض له بلسان او يد ومن
فعل ذلك يموت ثم تخيل ذلك الملعون ان ارغب هولاكو
بقوله ان المدارس والخوانق والمساجد والزوايا بيتنا ولها المسلمون
بالتمم وشهادة بعضهم لبعض ولا يقومون عنها بشي من حقوق
الملوك لكون القاضي منهم والشهود منهم وقرر ان يوخذ لهولاكو
الثلث من جميع الاوقاف الدينية وكان قصد الملعون بذلك
تبطيل شعاير الاسلام باضعاف الفقهاء واهنة القضاة ودرس
الشرع الشريف وحضر بفرمان على يده بامر بالطهار الدين
واخذ ثلث اموال الاوقاف ونزل صيدنايا وسير الى النصارى
بدمشق يعلمهم بحضوره بالفرمان من هولاكو ونصرتهم على الاسلام
ويقول لهم تلاقوني بالصلبان على العكاكيز والاناجيل في

سِ

أثوابِ الدِيباجِ والزرنبفت والأطلس والمباخرِ بالعودِ مع الشما مشنه
والفشوش بغفافيرهم والمطارنه بجلاهم ومعهم الخمر مجهرا
وكان في العشر الاوسط من شهر رمضان المعظم سنة ثمان
وخمسين وستمئة والخمر في أطباق الفضة والذهب وفي
القناني المذهبة والأقداح فخرجوا اليه زرافات ووحدانا
ودخلوا مدينة دمشق نهارًا بالطبول والبوقات والصنوج
والمباخر الفضة والمطعمة والاعلان باصوات مرتفعة من ذلك
العالم الكثير منهم المسيح عيسى بن مريم والصليب المعظم وكل
مسجد مروا به او مدرسة وقفوا عنده ورشوا الخمر على ابوابه
من فضلات الأقداح التي شربوا فيها الخمر وضجوا بالدعاء بخلود
دولة هولاكو الذي انتصر بنصرنا واظهار ديننا الحق على اديان
الكذابين ولم يبق ذلك اليوم من عوام النصارى ونظهم واكابرهم
ومتمولينهم الا من لبس افخر لباس وتبهرج بسوانيهم بالحلي والعقود

وجرى على المسلمين في ذلك اليوم وهو من شهر رمضان المعظم
ومجاهرتهم الله تعالى بالكفر من الذلة وانكسار القلوب واجهشوا
بالبكاء وجريان الدموع الجارية وابتهلوا الى الله عز وجل بكشف
تلك الغمة عنهم وفي ثاني يوم دخول بو الفضايل الملعون
قرئ الفرمان في الميدان بظاهر دمشق وفي ذلك النهار حضر
الى شخصان احدهما يعرف بالعز ابن مسيبا الواسطي وهو رجل
مشهور بفضيلة وكتابة بالذهب والثاني القاضي مبشر بن
القسطلاني معروف بابواب الملوك والوزراء وذكر الى ان
النصارى احضروا كتابا تصنيف الموتمن بن العسال المستوفي بدمشق
ايام الملك الناصر وسماه السيف المرهف في الرد على المصحف
ونودي عليه جهارا بجسر اللبادين بمدينة دمشق وهو عند
الشمس الجزري الكتبي المعروف بالفاشوشة وانهما تصفحا
الكتاب المذكور فتعلق على خاطرهما منه انه خرج منه ذلك الملعون

ان بسم الله الرحمن الرحيم يستخرج منها المسيح ابن الله وجعل
ذلك الملعون ان كل حرف او اسم او فعل يتقلب غير صبغته
من حرفين فصاعدا وقال انه يضمن الكتاب العزيز
ان مثل عيسى عند الله الاية وكذلك مريم اخت هرون
وابنة عمران وان اسم عيسى عند اليهود ايشوع ومريم ام يشوع
كانت بنت يهودي واسم امها حنه ولم يكن لعيسى اسم عندهم
ولا يعلم وقال ذلك الملعون اترى الذي انزل القران
ما كان يعلم ان بين مريم وموسى وهرون الالفا من السنين
وانكر امر الخضر عليه السلام وقال ليس له عندنا ذكر وانما
النصارى يقولون ان اسمه القديس مبرجرجس وكان بعد
المسيح بزمان وانكر ماسواه لعنه الله وانكر قصة سليمن عليه
السلم وبلقيس وجميع ما نسب اليه وانكر اهل الكهف وانه تجاسر
وقال هذا من سخف المحدثين وكنت في ذلك الوقت في خدمة

السُّلْطَانِ الملِكِ الأَشْرَفِ مُظَفَّرِ الدِّيْن مُوسَى صَاحِبِ حِمْص تغمَّده
الله بالرَّحْمَة والرِّضْوَانِ فتوجهت بنفسي إلى حبر اللَّبَادين وامْسكتُ
الشَّمْس الكُتْبي الجَزَرِيّ وطلبته بالكتابِ المذكورِ فحلف انَّه وَدَّاه
للمؤتمن الملعون وانَّه قطعه بحضورِه وقطّع مسوّدانه فحضرتُ
إلى السُّلْطَانِ الملِكِ الأَشْرَفِ رَحِمَه الله وسيّرتُ من جهتي مَن
أثق به من غلماني من احضره وعرّفتُ السُّلْطَانَ الواقعة فقال لي اطلُبِ
الكِتَابَ واحضره وانا أضرب رَقَبَةَ المؤتمن فطلبتُ الكتابَ من الملعون
فانكره وقال لم يكن بخطّي وقطعته ثم أخذتُه إلى داري وضيّقتُ عليه
وشدّدتُ وهدّدتُ فقام جماعةٌ من نصارى دمشق منهم المكين
ابن المعتمد والرَّشيد المعروف بكاتب التفليسي وجماعةٌ من أكابر
النصارى ومتمولِيهم وخرجوا إلى البستانِ الظاهري الى السبّان
شحنة التتار ويقال انه ابن خالة هولاكو وكان متسلّطا سفاكا كافرا
وقدّموا اليه اموالا جمّةً وقالوا انّ فرمان الخان حضر بان يظهر كلّ

انسان دينه ومذهبه ولا يتعرض اهل ملة لملة وان كاتب السلطان
الملك الاشرف امسك مصنف كتاب في ديننا وهو يقصد قتله فسير
السيبان الى القاضي شمس الدين القمي النايب عن التتار بدمشق وهو
بدار السعادة يقول له يجتمع بالملك الاشرف ويقول له ان هذا
البتكجي الذي لك خالف فرمان الخان وهذا يموت فطلبني القمي من
مخدومي وذكر الصورة وقال لي هولاء كفرة فجرة ولا فرق
بين المسلم والنصراني فلا تتعرض لهذا النصراني توذي انت وينصر
مخدومك وتلبسوا عند هولا كوا انتم خالفتم اليسق ودين الاسلام له
من يحتمي له غيركم وهذه واقعة مشهورة يعرفها اكابر دمشق وعدولها
وحكامها فقدر الله تعالى في اقرب مدة ان كسر السلطان الملك
المظفر سيف الدين قطز التتار الملاعين وامسك المسلمون ذلك
الملعون فضول ابن اخت الحكم بن العميد وسلم للامير شرف الدين
قيران الفخري استاذ دار السلطان الملك المظفر رحمه الله عاقبه

وطلب منه اموالا فعمل كتاب النصارى وتحيلوا فى اطلاق ذلك

الملعون وهربوه الى الموصل فاتفق مع الرشيد التفليسى وعملوا بالمسلمين

من المصايب ما لا يمكن ذكره وكانوا سبب قتل اهل الموصل بالسيف

صبرا

ثم انه فى ايام السلطان

الملك الظاهر رحمه الله تعالى عرفه ناصحوا المسلمين من بلاد

الشام ان المكين بن العميد كاتب الجيش كاتب هولاكو بعدة

جيش مصر حلقة وامراء فامسكه الملك الظاهر واراد قتله فاوقف

حاله ممن عمل عليهم النصارى من الا... فاعتقله احدى عشرة

سنة وكسورا ثم تحيلوا فى خروجه بالدنانير وينبغى لهذه الواقعة

ان يستباح بها اموال النصارى وحريمهم وارواحهم ولا يترك

على وجه الارض نصرانى ولا يهودى فان سعيد الدولة صاحب

ديوان بغداد والعراق عمل على اهانة المسلمين واعلاء كلمة

اليهود ثم عمل على ارغون ودس عليه من شفاه بعد اختزان
اموال الاسلام ورفع منار اليهود واهان الاسلام وان كلا
من هاتين الملتين الملعونتين منتظرون فرصة تلوح والعياذ
بالله ويعاملون الاسلام بطلب الثار واذا ظهر تابثرما اتفقه
اظهرت للدولة الشريفة من تحصيل اموال هولاء الكلاب التى نهبوها
من بيت مال المسلمين يتجرون فيها ويشاركون التجار برا وبحرا
وشاما ومصرا وظهر لمولانا السلطان خلد الله ملكه جسارة
هولاء الملاعين على مشترى اسرى طرابلس من اولاد ملوك ونساء
متمولين واعيان النصارى وما عمل على المسلمين في ممالكهم من
التشنيع والاذى بما تصل قدرتهم اليه كما قيل ٥

وضعيفة فاذا اصابت قدرة قتلت وذلك عادة
الضعفاء

وفي ايام مولانا السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى عند
ما فتح قيسارية وارسوف جهز اهل عكة الى نصارى القاهرة من
تحيل باتفاقهم في احراق الباطلية واحراق ربع فرج وقف
الحرم الشريف بمصر واحراق عدة مواضع لاشتغال سر السلطان
الملك الظاهر واذى المسلمين وسرى الحريق الى حزون الريف
في عدة مواضع وكتب المنصحون للملك الظاهر بذلك من
بلاد الفرنج فامسك النصارى واليهود بالقاهرة ومصر وجمع الجميع
ليحرقهم وركب بنفسه في عدة من الامراء ليقف على حريقهم بظاهر
القاهرة فبرز اليه ابن الكازروني الصيرفي وقال للسلطان
سألتك الله لا تحرقنا مع هولاء الكلاب النصارى اعدايكم
واعدابنا بل احرقنا بمفردنا عنهم فضحك السلطان والامرا
لتمسخر ابن الكازروني فدخل عليه الامراء وسالوه ان يقرر عليهم
اموالا ويعفو عنهم ولا يحرقهم فقرر عليهم جملا كثيرة ورتب

لها الأمير سيف الدين بلبان المهرانى يستخرج منهم المقررات
في كل سنة واستمر الحال الى ايام الملك السعيد عمل الكتاب من
النصارى في اختلاف الدول واول دولة مولانا السلطان الملك
المنصور رحمه الله وقدس روحه الطاهرة بالدنانير والبراطيل
ويبطل عنهم ما قرر عليهم ٥

وفي الأيام الظاهرية

أيضا تحقق ان جماعة من النصارى والأرمن والكرج من
المجاورين بالكنيسة المصلبة بالقدس الشريف هم جواسيس للتتار
المخذولين وانهم يكاتبونهم باخبار المسلمين وعساكر مصر وتجدد
الامراء من موت وامساك وحركة أو سكون مما يتصل ذلك
اليهم من زوار قمامة من نصارى الديار المصرية فامر بقتل
الجواسيس ومن كان يؤويهم ورسم بان تدار تلك الكنيسة مسجدا

الملك المنصور تغمده الله برحمته

اثبت قاضي صفقة من صفق المنوفية بشهود عدول
ان كنيسة استجدت بجروان استجدها النصارى ما بين الدولة
المصرية والدولة الصلاحية فامر الحاكم بهدمها شرعا بعد فتاوى
اكابر الفقهاء بالقاهرة بهدمها فعمل النصارى عند الامير حسام
الدين طرنطاي المنصوري النائب في ذلك الوقت ورسم باحضار
القاضي المذكور وضرب بالمقارع في باب القرافة واستمر
خراب الكنيسة بعد ذلك كما ذكر لي الامير ناصر الدين محمد
الجمركشي والي منوف الى اخر سنة تسع وثمانين وستمائة وان
المحاضر الثابتة عند ناصر الدين بن الجمركشي المذكور بذلك
ثم عمرت في سنة تسعين بمساعدة عز الدين القشاش والي
الغربية لاجل فلان وابن فلان كاتب فلان وتحيل العفيف
موسى الشوبكي التاجر وزوج لتردده الى عكة صادرا وواردا

الى ان نقل الى عكة الجمل الكثيرة من غلال السلطان رحمه الله
وغلال بعض الامراء من الديار المصرية فى البحر الملح وكان ذلك
اعانة منه للفرنج على المسلمين ولو انى اوى الى ركن شديد لاذكرن
من هو الذى اعان المذكور لامور ظاهرة محققة ويقول
العبد الفقير الى الله تعالى غازى بن الواسطى مولف هذا الكتاب
رحمه الله انه لا يحل لاحد من سلاطين الاسلام وملوكهم ونوابهم
ووزرايهم الاستمرار على بقاء قمامة التى فى القدس الشريف لما
يعتمد فيها من اظهار غرور النصارى ان النور ينزل على القبر الذى
تزعم النصارى ان المسيح عليه السلام دفن فيه لاجل الرسم الذى يوخذ
منهم عند الزيارة فان الجاهل من النصارى يقول له القطن ترك
الملعون ان هذا النور يعاينه شهود المسلمين ويباشرونه بانفسهم
فيزداد ضلالهم ويفوت عقولهم بان النور لا يحرق ويستمر اقبالهم
على دين ابايهم الكفار سيما ومن يولد ويعاينه عند كبره فى كل

سنة فيجعله ظهور هذا النور على الطغيان ويجعله دليلاً لتمسكه
بالمذهب والدين الملعون ويكون نواب سلطان ذلك الزمان معينهم
على الاستمرار بالمحال والتمادي على الضلال والكفر والزندقه
والارتباط على التدليس فاذا خربت هذه الكنيسة واندرس امر
القبر والنور وشاع امره الصحيح المحقق ان مشارف القدس
الشريف يستصحب معه القداحة والصوفان والكبريت ويقدح
بحضور البترك الملعون ويشعل فتيلة القنديل الملان بالزيت
فاذا فرغ الزيت انطفى القنديل المسمى بالنور تبين لهولايك
العديمين العقول انه من ابواب المحال والزور والضلال وكان
الموجب لانحلالهم عن دينهم وربما اسلم الاكثر ممن يظهر له زيف
تمييهم كبيرهم الملعون كالبترك والاسقف والمطران وتبرد همهم
وتنحل عقايدهم بعدم هذا النور كما فعل في زمن معويه بن ابي سفين
رضي الله عنه لما سير بعثه الى قبرص ودخل العرب المسلمون

الى جزيرة قبرص وملكوها ووجدوا فيها صليبا من حديد
واقفا فى الهواء بين صارين عاليين فتعجب العرب منه ومن
وقوفه بلا آلة وكان فى العرب من فيه بصيرة فتقدم وقلع الصاري
الواحد فوقع الصليب فوجد فيه حجر مغناطيس من اكبر ما
يمكن طولا وعرضا فرمى الصاري الثانى فوجده كذلك وان
الحجرين المغناطيس يجذبان بالقوة ذلك الصليب بقوة معتدلة
من كل جهة بالخاصية فلا يقع فلما وقع الصاري وقع الصليب
وبان زيفهم وظهر ما دبره الملاعين اكابر النصارى وعلموا انه
هذيان مفتعل وارجو من الله تعالى الذى اعطى هذا مولانا
السلطان ابن السلطان الملك الاشرف صلاح الدين من النصر
والفتوحات المبشرة وخذلان الكفرة ما لا اعطى لسلطان قبله
وجمع له بين حسن الفعال والشجاعة والكرم والاقدام وحسن الصورة
ان يسطر فى صحايف حسنات ايام سلطنته الشريفة محو آثار

بشهد به الديوان المعمور وما اشبه ذلك من هذا الهذيان الذى
اصطلح عليه الاقباط الجهال بمصر والشام كما قال بعض الفضلاء
فى قول الحسن بن هانى المعرى

اصاخت فقالت وقع أجرد شيظم

وان كانت هذه الالفاظ من اللغة الغريبة مقولة منقوله فهو يشبه
رقا العقارب فانه غاية الامر فيما قاله انها تسمعت مشى حافر
فرس فكذلك اصطلاح الاقباط على تبك الهذيانات والخزعبلات
الغريبة الالفاظ فاذا شرحت كانت كاقل مقدمة نحو يحفظها
اصغر اولاد المسلمين فى المكاتب واذا سافر الحاذق من الذين
اتقنوا ذلك الاصطلاح الى العراق او الروم او العجم لم ينتفع بشى من
ذلك فان كل اقليم له اصطلاح بعبارة اهله والنسب اليهم ولغيرهم
لبس ان الممالك الحلبية والشرقية كان ترتيبهم فى الحساب
والاصطلاح فى دواوينهم خلاف الاوضاع المصرية عن قرب

عهد فلما تملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز
المملكة الدمشقية واستخدم بعض الأقباط في البلاد الحلبية
والشرقية نقلوا الأوضاع إلى الاصطلاح المصري لعجزهم عن الحساب
الشامي الذي يشهد أصله لصرفه وصرفه لأصله فلا يبقى لخائن
فيه حيلة أن يغمس فيه حبة إلا وظهرت ثم إنه كان في سنن ملوك
الشام وسلاطينها إلى آخر الأيام الناصرية أن لا يتفق خلو الديوان
المعروف بالاستيفاء من مسلمين أكابر عدول جماعة كبيرة من
أرباب البيوت المشهورين بالأمانة والصناعة بحيث لا ينفرد
يهودي ولا نصراني في شيء من ممالك الشام وغيره في كلمة واحدة
ولا يحدث ولا يكتب إلا بعد تحرير المسلم في كل قضية تقع ثم
يسطرها اليهودي أو النصراني ويكتب ذلك العدل عليها بالصحة
ففي أيسر مدة لطيفة يصرف المسلمون هممهم لاشغال أولادهم في
كشف تلفيق هولاء السفلة الجهال ويتقنونه إتقانا جيدا

بذكائهم ويتفقهون في اظهار المصالح كما تفقهوا في العلوم الدينية
وصنفوا فيها الآفا مولفة من الكتب ويفرعون وجوها لم يدركها
اليهود والنصارى ويعملون في اموال بيت مال المسلمين بكتاب
الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنموا الاموال
بالبركات والعدل وتندرس الاغراض الفاسدة وابواب المظالم
وتعفى معالمهم وتبلى آثارهم القبيحة الفضيحة ويكون مولانا
السلطان الملك الاشرف صلاح الدنيا والدين قد عمل بسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسيرة الخلفاء الراشدين
والسلاطين العادلين فان مالكا رضي الله عنه ذكر في كتاب
المدونة الكبرى ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لا يتخذ من اليهود والنصارى جزارون ولا صيارفة
ويقاموا من اسواقنا فقد اغنى الله تعالى المسلمين عنهم فاذا كان
هذا الامر في البيع والشرى الذي ليس فيه منصب ولا صون فكيف

في تولية المناصب فان اليهود يعتقدون ان الربا جائز مع
غير اهل ملتهم لاعتقادهم استباحة الاموال فمن يعتقد استباحة
الاموال من المسلمين كيف يجوز توليته عقلا او شرعا فقد
قالت الفضلاء العجب من مؤمن يستخدم كافرا يخالفه في رأيه
ويضاده في دينه واعتقاده وقالوا ايضا العجب ممن يطرح
وليا مؤمنا عاقلا ويستكفي عنه جاهلا كافرا وقال
اخر في المسلم اربع خصال لا توجد في غيره حسن العفاف وكثرة
الانصاف والرقة على اهل الدين ونصح المسلمين وفي المشرك
اربع خصال قلة الدين وكثرة الخيانة وغش المسلمين ابعاد اهل الدين

كمل الكتاب بحمد الكريم الوهاب

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وصحبه وسلم

حسبنا الله ونعم الوكيل

الحمد لمن يستحقه سبحانه عز شانه

لقد طالعت هذا مرارًا عديده
وفهمت بما فيه لمن خالف لعبيده واقول
انه يجب على مسلم التمسك بما حواه والمشي
على نسقه و فحواه لانه جمع بين الادلة الشرعيه
والعقليه واقول بضعف ايمان مخالفه
لان كلما فيه من اوصاف اليهود والنصارى
صحيح خصوصًا هذا الزمان يدرك ذلك
كل انسان ولو كان زهلان وانما غلبت لكثير
من المصريين من كبير وصغير هذه العلة لضعف ايمانهم
وانه ذكر فيه ان النصارا يتأذوا بدم المسلمين ظاهرًا
وفي نفوسهم ضمارًا يقصدون بذلك اهانة المسلمين واما
الان فيهينون المسلمين ظاهرًا لان كل اميرًا عنده مستوفي نصراني
يتعاطى امور الكليه والجزويه فيعتمد قوله ويباح منه الشر
مما اكثر ما يكون من المسلمين والاشراف اللهم انصرنا عن ذلك سنة ١٢٦٩
وقينا شر المهالك بارب العالمين رقمه في يوم الثلاث ٨ المحرم الحرام ١٢
[illegible]